

استراتيجية التفكير الناقد:

مفهومها

هي استراتيجية تدريسية تضم مجموعة من مهارات التفكير التي يمكن أن تستخدم بصورة منفردة أو مجتمعة دون التزام بأي ترتيب معين ؛ للتحقق من الشيء ، أو الموضوع ، وتقويمه بالاستناد إلى معايير معينة من أجل إصدار حكم حول قيمة الشيء ، أو التوصل إلى استنتاج أو تعميم ، أو قرار.

ويتضمن التفكير الناقد ثلاث مهارات أساسية هي:

✓ فحص الوقائع والمعطيات وتحليلها ومحاكمتها وتقويمها (أي إصدار حكم عليها)، ويرتبط بهذه المهارة مجموعة من المهارات الفرعية ، منها: اكتشاف المغالطات ، التمييز بين الحقائق والادعاءات ، تمييز البراهين من الادعاءات أو الحجج الغامضة ، تعرف الأسباب ذات العلاقة بالموضوع وتلك التي لا ترتبط به ، تحديد مصداقية مصدر المعلومات ، تحديد دقة الخبر أو الرواية، تعرف الافتراضات غير الصريحة المتضمنة في النص ، تحري التحيز أو التحامل في الآراء ، تحديد درجة قوة البرهان.

✓ تقدير درجة صحة الاستنتاج.

✓ الحكم على صحة الاستدلال.

أهدافها:

1. تنمية التفكير الناقد عند الطلاب من خلال فحص الوقائع والمعطيات وتحليلها ومحاكمتها وتقويمها.
2. تدريب الطلاب على تقدير درجة صحة استنتاج معين في ضوء المعطيات التي انبثق منها.
3. تنمية قدرة الطالب على إصدار الحكم حول صحة الاستدلال.
4. إتاحة الفرصة أمام الطلاب لممارسة أنشطة تعليمية قائمة على الاستقصاء وحل المشكلات واتخاذ القرار والتجريب والتحليل والمقارنة.
5. تعويد الطالب على الحرية في طرح وجهات النظر وتقبل آراء الآخرين.
6. وضع الطالب في مواقف التحليل والنقد واكتشاف العلاقات وأوجه التشابه والاختلاف.

أهمية التفكير الناقد:

يعد التفكير الناقد من المسائل التربوية التي بدأ التربويون وعلماء النفس يولونها اهتماماً كبيراً في العقود الأخيرة، وذلك باعتباره أحد المفاتيح الهامة لضمان التطور المعرفي الفعال الذي يسمح للفرد باستخدام أقصى طاقاته العقلية للتفاعل بشكل ايجابي مع بيئته، ومواجهة ظروف الحياة التي تتشابك فيها المصالح وتزداد المطالب، وتحقيق النجاح والتكيف مع مستجدات هذه الحياة.

ومهارات التفكير الناقد مهارات يحتاج إليها كل فرد من أفراد المجتمع، ولقد أظهرت معظم الدراسات التجريبية والتي تم من خلالها استخدام برامج خبرات لتنمية مهارات هذا النوع من التفكير، أن هذه المهارات تعود بالفائدة على المتعلمين من عدة أوجه، حيث وجد أنها:

➤ تؤدي إلى فهم أعمق للمحتوى المعرفي المتعلم.

- ✚ تقود المتعلم إلى الاستقلالية في تفكير وتحرره من التبعية والتمحور حول الذات
- ✚ تشجع روح التساؤل والبحث وعدم التسليم بالحقائق دون تحرر كاف.
- ✚ تجعل من الخبرات المدرسية ذات معنى وتعزز من سعي المتعلم لتطبيقها وممارستها
- ✚ ترفع من المستوى التحصيلي للمتعلم
- ✚ تجعل المتعلم أكثر إيجابية وتفاعلاً ومشاركة في عملية التعلم
- ✚ تعزز من قدرة المتعلم على تلمس الحلول لمشكلاته واتخاذ القرارات المناسبة بشأنها
- ✚ تزيد من ثقة المتعلم في نفسه وترفع من مستوى تقديره لذاته
- ✚ تتيح للمتعلم فرص النمو والتطور والإبداع

ويمكن القول إن تنمية مهارات التعليم الناقد باتت مهمة وضرورية في عالمنا هذا السريع التغير، لأنها تساعد على المشاركة الفعالة في المجتمع، وتكسب المتعلمين التجارب المختلفة التي تعدهم للتكيف مع مقتضيات الحياة الآنية وتهيؤهم للنجاح في المستقبل، وإذا كان التعليم يهدف إلى إعداد مواطنين لديهم القدرة على اتخاذ القرارات واختيار ما يريدون بناء على حقهم في الاختيار الحر، فإن هذا يستدعي من التربويين الاهتمام بتنمية هذا النوع من التفكير.

الإجراءات التمهيديّة للتفكير الناقد:

إن تدريب المتعلمين على ممارسة التفكير الناقد في الخبرات التي يواجهونها سواء كانت تعليمية أو حياتية، تستدعي أن يدرّب الطلبة على ممارسة مهارات بسيطة تمهيدية حتى يتحقق لديهم الاستعداد لممارسة التفكير الناقد أو التدريب عليه

ويتم تعلم الطلبة مهارات التفكير الناقد وفق المواد الدراسية الصفية التي يتفاعل معها الطلبة وفق منهاج مقرر.

إن تدريب الطلاب على ممارسة التفكير الناقد وفق وسط محدد ومنظم ومسلسل له عدد من المزايا

✚ يزيد من استعداد الطلبة على ممارسة التفكير الناقد

✚ يزيد من فاعلية أدوار المعلمين في الموقف الصفّي.

✚ يتيح أمام المعلم الفرصة لممارسة دور أكثر فاعلية وأكثر أهمية من دور العارف والخبير

✚ يزيد من إقبال الطلبة على التعلم الصفّي والمواقف والخبرات الصفية المختلفة.

✚ يحبب الطلبة بالجو الصفّي الذي سيسوده جو من الأمن والديمقراطية والتسامح والتقبل.

✚ يزيد من حيوية الطلبة في تنظيم الخبرات التي يواجهونها، ويتيح أمامهم فرص اختبارها والتفاعل بطريقة آمنة تحت إشراف المعلم وتوجيهه

✚ يدرّب الطلبة على ممارسة مواقف قيمة يمكن نقلها إلى مواقف الحياة المختلفة.

يسهم في إعداد الطلبة للحياة، ويتيح أمامهم فرصة ممارسة الحياة بأقل قدر من الأخطاء

الخطوات التي يمكن أن يسير بها المتعلم بتنمية مهارات التفكير الناقد:

يمكن تحديد الخطوات التي يسير بها المتعلم لكي تحقق لديه مهارات التفكير الناقد على النحو التالي

جمع سلسلة من الدراسات والأبحاث والمعلومات والوقائع المتصلة بموضوع الدراسة.

استعراض الآراء المختلفة المتصلة بالموضوع.

مناقشة الآراء المختلفة لتحديد الصحيح منها وغير الصحيح.

تمييز نواحي القوة ونواحي الضعف في الآراء المتعارضة.

تقييم الآراء بطريقة موضوعية بعيدة عن التحيز والذاتية.

البرهنة وتقديم الحجة على صحة الرأي الذي تتم الموافقة عليه.

الرجوع إلى مزيد من المعلومات إذا ما استدعى البرهان والحجة ذلك

ويتطلب هذا النوع من التفكير القدرات التالية:

الدقة في ملاحظة الوقائع والأحداث.

تقييم موضوعي للموضوعات والقضايا.

توافر الموضوعية لدى الفرد والبعد عن العوامل الشخصية.

وحتى يمكن تنمية هذا النوع من التفكير، فإن ذلك يتطلب مراعاة عدد من العوامل المتصلة، وهي:

- ✚ النقد العلمي، وعدم الانقياد للآراء الشائعة التي يتناقلها الناس.
- ✚ البعد عن النظر إلى الأمور من وجهة النظر الخاصة والتعصب لها
- ✚ البعد عن أخذ وجهات النظر المتطرفة.
- ✚ عدم القفز إلى النتائج
- ✚ التمسك بالمعاني الموضوعية، وعدم الانقياد لمعان عاطفية مهارات التفكير الناقد
- ✚ تحديد المشكلات والمسائل المركزية.
- ✚ تمييز أوجه الشبه وأوجه الاختلاف
- ✚ تحديد المعلومات المتعلقة بالموضوع
- ✚ صياغة الأسئلة التي تسهم في فهم أعمق للمشكل

- ✚ القدرة على تقديم معيار للحكم على نوعية الملاحظات والاستنتاجات
- ✚ القدرة على تحديد ما إذا كانت العبارات أو الرموز الموجودة مرتبطة معاً ومع السياق العام
- ✚ القدرة على تحديد القضايا البديهية والأفكار التي لم تظهر بصراحة في البرهان والدليل
- ✚ تمييز الصيغ المتكررة
- ✚ القدرة على تحديد موثوقية المصادر
- ✚ تمييز الاتجاهات والتصورات المختلفة لوضع معين
- ✚ تحديد قدرة البيانات وكفايتها ونوعيتها في معالجة الموضوع
- ✚ التنبؤ بالنتائج الممكنة أو المحتملة، من حدث أو مجموعة من الأحداث

✚ خصائص المفكر الناقد :

- أهم الصفات والخصائص التي يتمتع بها المفكر الناقد وهي:
 - ✚ -منفتح الذهن نحو الأفكار والخبرات الجديدة.
 - ✚ -لديه الاستعداد نحو التغيير عند ثبوت الخطأ بالأدلة الكافية و المقنعة.
 - ✚ -لا يجادل في أمور لا يعرف عنها شيئاً.
 - ✚ -يعرف متى يحتاج إلى معلومات أكثر عن شيء ما ، فهو مبتكر ومتجدد.
 - ✚ -يعرف أن لدى الناس أفكاراً مختلفة نحو معاني الكلمات
 - ✚ -واع لما يجري في أذهان الآخرين.
 - ✚ -يعرف الفرق بين النتيجة التي قد تكون حقيقية ، والنتيجة التي يجب أن تكون حقيقية.
 - ✚ -يمتلك القدرة على تحدي أفكار الآخرين وعرضها وتدقيقها على محك العقل.
 - ✚ -يحاول تجنب الأخطاء الشائعة في تحليل الأمور.
 - ✚ -يبتعد عن الأحكام الذاتية على الأمور.
 - ✚ -يحاول الفصل بين التفكير العاطفي و التفكير المنطقي.
 - ✚ -يحاول بناء مفرداته و زيادتها باستمرار.
 - ✚ -لديه مهارات اتصال عالية.
 - ✚ -يتسأل عن كل شيء لا يفهمه.
 - ✚ -يأخذ بالاعتبار الجوانب المختلفة في الموضوع.
 - ✚ -لديه القدرة على اتخاذ قرارات صائبة في حياته ، ويحكم الأنظمة السياسية و الاجتماعية السائدة
- وفق معايير محدد